

لمحات من التَّسامي مع سامي الحسين

كَيْفَ بَعَشَقُ و يتأملُ الصِّكِيكَ الصَّيِّقَةَ و المبانِي الطينية؟ كيفَ يَرصدُ حركة الظَّفولة في فريجه الرُّقِيَّات؟ كيف للوقوفِ بها ، التواءت الدروب بين النّخيل و الجذوع النائمة بعكّرها و عُروقتها المتشبيّثة بالطَّين؟ في بحثه عن الأصالة و الشّعور الآسر ، يتوارى (و يسهرُ الخلق جراء مخرجاته الفنية و يختصمُ) ، الفنّان التّشكيلي العصامي سامي الحسين

هكذا حركة المجتمعية _ بمدينة الهفوف حاضرة الأحساء _ منذ الطفولة تتغذّى ذاكرته و تراكُمُ صياغة الجمال ، هذا التّنبه حين صَقله بدراسته الجامعية ، مع أنّ قابليّة الرّسم فنّ قد يُحاكي روّاده ، لكنّ سامي مُتوثِّباً في بحثه عن الإستثناء ، و تقديم غير المُكرّر ، في محاكاته في الفعل الثقافي استطاع الإخصاب و يُولّد من رحيم مّعطيات البيئة و المعرفة و الفن مُجيباً على تساؤله :: كيف أضع نفسي في خانة وزاوية فنية تخصني وحدي و تعبر عن نفسي ؟

معرفة وجودية مدرسة تخدّصُ به ، انعكاسُ الحسا في لوحانه السُّريالية التي تتمازج مع سريالية الأدب ، فادته لإكتشاف نفسه و ميوله نحو بيئة الأحساء الغنيّة التي يعيشُ فيها ، هل ذائقةُ الأحسائيين الى هذا التّسامي (من إسمه له نصيب) بذائقة السُّريالية ، و هي دعوى تتّفق مع أطروحة رائد الغن السريالي بالمملكة و الخليج عبدالحميد البقشي ، و الذي يكنّ له الحسين حُصوةً منزلةً .

الفنان التشكيلي سامي له حراكٌ حُضوري في المعارض المشتركة و الفردية الخاصّة بمدن الأحساء و العاصمة و مدن الخليج و البلاد العربية ، كل معرض يُلبّي كثير من قناعاته فهو يرى : أكثرُ فنّاني الأحساء ممّن عاصر العيش ، في فرجان الهفوف ، أو المبرز القديمة ، وجدنا لأثار جماليات الأحساء الأصيلة ، المعمارية و المهنيّة بصماتها في أعمالهم؛ وهنا مشاركاتهِ التي يتّضح فيها إنجازهِ الفنّي :

1. معاض جمعية الثقافة والفنون بالأحساء

2. مسابقة ملون السعودية عام 1997م

3. معرض بينالي الشارقة الثالث الدولي للفنون عام 1997م

4. معرض بينالي القاهرة السابع الدولي للفنون عام 1997م

5. معرض بينالي الشارقة الرابع الدولي للفنون عام 1999م
6. مهرجان الجنادرية للفن التشكيلي عام 1999م
7. معرض الاسبوع الثقافي السعودي اللبناني ببيروت عام 2000م
8. معرض الفنون التشكيلية والتراث السعودي بجمهورية التشيك عام 2000م
9. مسابقة ملون السعودية الخامسة للفن التشكيلي عام 2001م
10. معرض الفن التشكيلي السعودي المعاصر عام 2008م و 2009م و 2010م و 2011م
11. معارض المقتنيات السعودي التشكيلي عام 2008 و 2009 و 2010 و 2011م
12. مشاركة في مسابقة السفير الرابعة بوزارة الخارجية 2011
13. مشاركة في معرض عبور التابع لمجلس الفني السعودي في جدة 2019
14. معهد مسك للفنون معرض هنا الآن ٢٠٢٢/٢٠٢١ في الرياض.

: المعارض الشخصية

معرض الاول عام 2002م بالاحساء

معرض اتيله جدة عام 2003م بجدة

: الجوائز

جائزة المستوى الثاني مسابقة ملون السعودية عام 1997م

جائزة نقدية معرض الجنادرية عام 1999م

جوائز أقتناء في معارض المعاصر

المركز الثالث في مسابقة السفير الرابعة 2011

شهادات تقديرية ومداليات في معارض محلية و دولية

بيدقَى الفنّان التّشكيلي سامي الحسين برِعضاميّته و أخلاقه الرائعة و شخصيّته الباسقة مدخلٌ

لدراسة فنّه لوحاتٌ و تماهيا مع دواعيها الخفيّة ، و إسقاطات الوانه و مسحةُ الفرشاة .

عرفته فكان مصدراً للتّغذية البصرية ، و يلاقي في نفسي مُدّعي تلك الثنائية الجميلة عن الأحاسيين

أو التّشابك (morphology) بين البيئة و الإنسان و هو ماءرّفته اليونسكو في ملفها

#الأحساء_مشهد_ثقا في_متطور حين إعلان الأحساء_موقع_تراث_عالمي

اليقين أن فنّاننا قطبٌ في دائرته يُشكّلُ بألوانه جملة من الثّقافة غير الماديّة ، و نعمًا

هو... .

